في صباحية شعرية نظمها مركز الدراسات واتحاد الأدباء

شعراء اليمن يحتفون بيوم الشعر العالمي

د/عبدالعزيز المقالح: للشعر قدرته على التغيير في وجدان الإنسان

وزير الثقافة: الشعوب بحاجة إلى الشعر لأنه لغة الحياة

كتب/محمد أبو هيثم

●،، احتفاء بيوم الشعر العالمي، نظم مركز الدراسات والبحوث اليمني واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين صباح يوم أمس صباحية شعرية بهذه المناسبة العالمية التي يحتفي بها بالشعر ودوره في الحياة.

وفي هذه الصباحية التي حضرها الدكتور عبدالله عوبل منذوق وزير الثقافة والشاعرة هدى ابلان الأمين العام لاتحاد الادباء ومجموعة كبيرة من الأدباء والشعراء، ألقيت العديد من القصائد والنصوص الشعرية من قبل عدد من الشعراء عكسوا من خلالها رؤاهم تجاة مختلف القضايا والهموم العامة والذاتية، وفي بداية الصباحية أكد الشاعر الكبير عبدالعزيز المقالح – رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني – على المكانة التي يحتلها الشعر في وجدان الإنسان وعلى دوره في الحياة.

وقال ما لا تستطيع الفنون كلها والفلسفات كلها والروايات كلها، أن تفعله في وجدان الإنسان، يستطيع أن يفعله الشعر وبكلمات معدودات، هكذا قلت لنفسي بعد أن طويت آخر صفحة من أحدث ديوان شعر قرأته.

لا يهم مَنْ هو صاحب هذا الديوان، ولا من أي بلد عربي هو، تكفي الإشارة إلى أن صفة الشاعر تليق به تماماً، وإلى أن كل سطر، بل كل عبارة في ديوانه المشار إليه، تنم عن أنه يدرك معنى الشعر بوصفه نشاطاً روحياً لا يترك قارئه إلا بعد أن يكون قد حفر في وجدانه صوراً وأخيلة نقية مدهشة وعسيرة على المحو، وليست هذه العبارة تعريفاً للشعر، لأنني أعترف أن المخيلة تقف عاجزة عن توصيف الشعر وتحديد هويته، وهل هو إبحار في المجهول أم إعادة رسم الواقع؟ وهل هو استقطار للنقي والصافي من ماء اللغة؟ أم هو الكلام الذي يحمي الروح من التكلس ويفتح أمامها فضاءات لا محدودة من موسيقى الكون وجمالياته.

ولندع التعريفات والتوصيفات جانباً ولنعترف في يوم الشعر أن الشعر لا يعرّف، وأنه لا يعالج الخلل المزمن في السياسة أو الاقتصاد، وإنما يعالج الخلل المزمن الروح، وتلك مهمة صعبة، وهو ما يجعله ضرورة لكل البشر في كل الأزمان ولدى كل الشعوب التي تتعامل معه كل يوم وربما دون أن تدري، وذلك من خلال تعاملنا مع باقات الزهور وحنين الموسيقى وشجن الأغنية.

وعن قيمة الشعر في حياة الناس أضاف قائلاً : وبما أن للشعر كل هذه القيمة وفي استطاعته الاستحواذ على مشاعر الناس إلى هذا الحد، فدعونا نمدحه، نمدح الشعر، فهو الوحيد الجدير بالمدح في وقت يحاول فيه بعض حملة الأقلام أن يرجموه بأحجار كلماتهم، ويحاول بعض الشعراء أن يمسخوه، وأن يشوهوا لغته بالمديح، لا مدح الجمال والطبيعة والحب، وإنما مدح الأشخاص ركضاً وراء المال الذي يمكن لأي إنسان عادي أن يكسبه عن طريق أشرف بما لا يقاس مع طريق المدح والتكسب بالكلمة التي ينبغي أن تبقى نظيفة.

وكثيرٌ هم الذين يتساءلون عن الفارق بين الشاعر الحديث والشاعر التقليدي، وتأتي الإجابة ميسرة، فالشاعر التقليدي حتى لو كان معاصراً هو الذي يقوم قاموسه الشعري على مفردات المديح والهجاء ونهش الأعراض، أما الشاعر الحديث فيقوم قاموسه على الحب بكل مستوياته، حب الله، والوطن، والناس، والطبيعة، والجمال بكل إشراقاته وتجلياته.

قال الشاعر أنسي الحاج ذات مرة : »نحن لا نعرف العبقري، لكن أنفاسه تلفحنا«، ويمكن لنا أن نضع كلمة الشاعر مكان كلمة العبقري، وحينئذ ندرك أن الشاعر هو ذلك الذي يسحرنا بالأنفاس الصاعدة من كلماته التي تلفح لكنها لا تجرح، وتجعلك تشعر بالصيف وأنت في أشد أوقات الشتاء والعكس صحيح، واحتفاؤنا بالشعر لا يكون بالمعاني وحدها، ولا بالموسيقى الشعرية وحدها، وإنما بما يستقر في تكويناته الجديدة من دهشة متولدة عن التأمل والاستغراق في التقاط جماليات الواقع اليومي بقدر عالٍ من الحساسية والتكثيف.

وشعرنا القديم – كشعرنا الحديث – يؤكد أن القصيدة لن تلقى الحفاوة المستحقة ما لم تكن قد عاشت في قلب الشاعر وضميره واستوعبت التجربة التي يرغب في التعبير عنها.

واختتم المقالح كلمته قائلاً : أخيراً تقول الشاعرة والناقدة الراحلة نازك الملائكة : »إنني أؤمن بمستقبل الشعر العربي إيماناً حاراً عميقاً، أؤمن أنه مندفع بكل ما في صدور شعرائه من قوى ومواهب وإمكانات ليتبوّأ مكاناً رفيعاً في آداب العالم«.

ويقول الشاعر إكتافيوباث : »إن شعباً بلا شعر هو شعبٌ بلا روح، وأمة بلا نقد هي أمة عمياء«، وحتى يكون لنا شعر يستحق أن يحتل مكانته الرفيعة في آداب العالم ونشعر أننا ننتمي إلى أمة عالية الروح لا بد أن يكون لنا شعر عظيم، وأن يتم تنظيفه من المديح والهجاء، وقد سبق لي أن أشرت أكثر من مرة إلى ضرورة تخليص الشعر من »الزوائد الدودية« التي تلعب دوراً كبيراً في تشويه صورته ومعناه، وفي مقدمة تلك الزوائد قصائد المديح، تلك التي لا تهبط بالشاعر أخلاقياً فحسب، وإنما تهبط بالشعر في ذاته أولاً وفي أذهان الناس ثانياً، لأنهم يرون فيه فن المديح لا فن الإبداع النظيف.

وزير الثقافة : الشعر لغة الحياة

□ من جانبه ألقى الدكتور عبدالله عبدالله، وزير الثقافة، كلمة بهذه المناسبة قال فيها : يحتفل العالم اليوم 21 مارس بكل جغرافيته المتناثرة وثقافاته المختلفة بيوم الشعر العالمي، الذي يشكل فاتحة إبداع وجمال في حياة البشر جميعهم، ويثبت أن الشعر لغة الحياة والديمومة الإنسانية والتفرد، وما أحوجنا إلى الشعر اليوم لتنهض الشعوب وتتقدم على قاعدة من الجمال والتلاقي في لحظة تاريخية تؤصل للحياة في أبهى تجلياتها.

وأنتم اليوم أيها الشعراء اليمنيون جزء من هذه الجغرافيا الكونية الإبداعية الممتدة والنابضة تكتبون قصائدكم وتؤرخون للحظات الألم والفرح في وطنكم، وتثبتون أن الكلمة فيها الأمل والتجدد.

واختتم وزير الثقافة كلمته بقوله : نحتفل معكم في يومكم البديع آملين أن يتجاوز الوطن من خلال كلماتكم كل الصعوبات، وأن يتطلع إلى المستقبل بروح جديدة، وأن تظللوا صوته الهادر في مواجهة مكامن الضعف والظلام، دامت الكلمة مشتعلة بالمحبة والسلام.

وعقب ذلك تم إلقاء القصائد والنصوص الشعرية من قبل أكثر من ثلاثين شاعراً، تناولت رؤاهم العامة والذاتية تجاه العديد من القضايا وجوانب الحياة وعكست

أشعلوا حناجركم بالغناء لهذا الوطن الرائع

■ الغناء للوطن عذب.. عذب حد الثمالة
للوطن تهزج الضمائر أحلى وأروع وأصدق الأغاني..
للوطن تعزف القلوب خفقات منسابة ترتل سور الانتماء والافتخار والشموخ لهذا الوطن الأخضر المبارك..
●،، للوطن تعزف الأوردة إيقاع خطواته وهو يرتقي قمم المجد والخلود والتألق..
من يغني للوطن يعرف كم هو رائع هذا البوح المضمخ بلوعة العشق والانتماء..
وهذا الوطن العظيم الراكض في دمنا والساكن في حبة قلوبنا وضوء العين عندما نترنّم باسمه الرائع تتهدج حناجرنا شهدا وتتوهج نبضات قلوبنا بإشراقات محياه الباسم..
● وبتفويض من عشقي المجنون لهذا الوطن العالي الغالي أشعل فتيل أسئلتي وأفجّرها أمام الجميع وبالذات أمام ذوي الشأن،،
أين الأغنية.. الأنشودة الوطنية المتألقة، الدائمة التحليق مع موكب مسيرة الانجازات والأفراح لهذا الوطن الشامخ الذي يتقدم بكل ثقة نحو المستقبل..
أين الاغنية.. الأنشودة الوطنية الدائمة التوهج في سماء هذا الوطن الزاهي فرحاً .. المتسامق سموا..
فخلال السنوات الأخيرة لم نسمع أية أغنية.. أنشودة وطنية جميلة تصدح وتترنم بها القلوب لفترة أطول.. لا نريد أغنية وطنية يشارك بها فنان ما في مناسبة ما كواجب وظيفي فقط.. نريد أغاني/أناشيد تتهدج عشقاً بنجمة من نجومه العالية وبذرة من ثراه الطاهر..
نريد أغاني/أناشيد تكون رسالة حب متأججة يرددها عاشق لمعشوق، مواطن لوطنه..
نريد أغنية/أنشودة بسيطة في كلماتها عميقة في معانيها، عذبة كماء هذا الوطن،، وبيضاء كبراءة أطفاله..
نعم نريد أغاني/أناشيد تصدح في سماء هذا الوطن الغالي العظيم بكل محبة ونقاء..
فلتشعلوا ولتطلقوا حناجركم وأوتار ضمائركم لتشعروا كم هي عذبة أصواتكم وهي تغنّي : (يا وطني الرائع.. يا وطني)

Kood500@Hotmail.com

قصائد قصيرة جداً

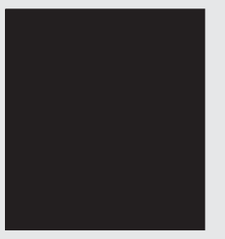

ليلى إلهان

1–
الأنوف المتبقية من الرجف
تعي بأنها تحتمل طقوس السنة الكاملة ما عدا حزنك .
2–
الصورة المائية تحتل المرتبة الأولى مع وسام الشرف لأنك بها .
3–
أنت من أيقظ فيّ الألم / وأيقظت أيضاً السعادة .
4–
بوسعي أن أتنفس الهواء /
بوسعي أن أتنفس وجودي /
وليس بوسعي إيجاد مثلك .
5–
عصافير الدنيا تنهض بحمرة خجلها لتحييك أيها الفارس .
6–
تؤلمني لحظات فراقك /
برهة من حنين على ما فات /
بنفسجية هي حياتك .
7–
أسامح الماضي الذي تركني على مقبض اشتياقي إليك
أسامحه لأني عجزت عن المكابرة .
8–
آسرة هي كلماتك تندد بالحرية والمدنية والعيش المشترك .
9–
أمانينا تتحقق وأنت الشاهد الأول والأخير على التغيير .
10–
أيها السعيد إلى متى تعبث بالأقدار وتختلق لحظة الاختلاف بيني وبينك .

المدونة/ elhan.blogspot.com

الثقافة العلمية.. طريق المستقبل

لايمكن بأي حال من الأحوال إغفال الثقافة العلمية التي لابد أن تكون حاضرة في فعالياتنا وأنشطتنا الثقافية وفي اهتمامات رجال الثقافة والفكر سواء في الجهات الرسمية أو الأهلية، والثقافة العلمية جزء من الثقافة العامة التي تهتم بالمعلومات العلمية للأفراد بكافة شرائحهم ومهنهم خاصة أننا نعيش هذا العصر المتعدد المشارب والمآرب، عصر المعرفة وعصر المعلومة وعصر السرعة وعصر العلم وعصر التقنيات.

ولكي نواكب مجريات هذا العصر تزداد حاجتنا إلى نشر الثقافة العلمية عبر مختلف الوسائط والميادين وبطرق ووسائل شتى يأتي في أولوياتها المجلات العلمية والمواقع الالكترونية المعنية بالشأن العلمي.

ومع التطور الهائل في مختلف العلوم الطبيعية والتقنية والطبية وغيرها يبقى حقاً للقارئ على رواد المعرفة أن يقوموا بإصدار المجلات العلمية التي تشرح التفاصيل البسيطة في مختلف هذه العلوم ونقل الجديد فيها وشرح المبهم منها بطريقة علمية ثقافية مبسطة تؤدي غرضها دون تعقيد أو تصعيب في ذلك.

ومع هذا فلاشك أن هناك أرضية لا يستهان بها من الشغف بالعلوم خصوصاً لدى الكثير من الشباب وهذا ما دفع بعض الجهات لإصدار مجلات شهرية تعني بالعلوم وتقدم مادة صحفية علمية للقراء.. وتسهم في تعريف القارئ العربي بأهم المنجزات العلمية في العالم والتعريف بالعلماء المبرزين أصحاب الاختراعات والنجاحات المبهرة والتي أفادت البشرية في جميع المجالات، وتقديم إنجازاتهم للبشرية وما قدموه من رفاهية بفضل هذه المنجزات المتفردة والتعريف بتراث العلم العربي والإسلامي وأبرز رواده ممن قدموا للبشرية وللعلم العديد من المخترعات العلمية التي أسهمت في تطوير تراث العلوم الإنسانية، وكذلك تعريف القارئ بالمصطلحات العلمية الأساسية وتبسيطها له.

ولأن مجلة العربي الصادرة من دولة الكويت منذ العام1958 م قد حوت في أعدادها السابقة العديد من المقالات العلمية وفي مجالات العلوم المختلفة، فهي حريصة ومنذ الوهلة الأولى من تبنيها لريادة الثقافة في الوطن العربي على إشباع القارئ العربي بكل فئاته الثقافية المختلفة على تلبية رغباته الذوقية

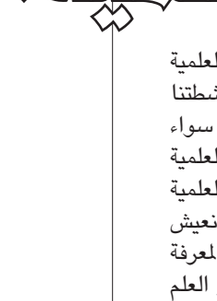

خليل المعلمي

ويظهر اهتمامها بالثقافة العلمية باختيارها لأول رئيس تحريرها لها وهو الدكتور أحمد زكي الذي كان عالماً كيميائياً خلال فترة حياته، وكان حريصاً على الكتابة في المجالات العلمية وحريصاً على تثبيت العديد من الأبواب الخاصة بالثقافة العلمية ليتم من خلالها تبسيط العلوم.

ونجد أن مجلة العربي قد بدأت بدعم هذا التوجه بإنشاء ملحق علمي للمجلة خاصة بالعلوم المختلفة وذلك في العام2007 م ليستمر هذا الملحق في الصدور ولمدة خمس سنوات، فقد تكلل نجاح هذا الملحق بإصدار مجلة علمية شهرية مستقلة عن مجلة العربي «الأم» مع بداية العام2012 م وذلك لتوفير مادة علمية ثقافية موسعة، ومواكبة للتوسع الهائل في العلوم ونشر ذلك بين الشباب العربي الطامح للاطلاع على أبرز الانجازات العلمية خاصة وأن العالم قد أصبح قرية واحدة.

وبالاطلاع على المجلة الجديدة ومحتوياتها فقد شملت أبواب عديدة وطرقت أبواب علمية جديدة لتشكل للقارئ مادة علمية غنية، ليبقى الدور المناط بالمؤسسات الثقافية والعلمية لتدلو بدلوها في هذا الاتجاه وتقوم بدعم ونشر الثقافة العلمية عن طريق الندوات والمعارض العلمية ودعم الباحثين وكذلك تفعيل دور الترجمة الذي لاشك أنه من الأسس الهامة في نقل العلوم والمعارف، لنعيد لهذه الأمة مجدها ونسهم في حضارتها المتجذرة في أزمنة التاريخ منذ القدم، ولنجعل من الثقافة العلمية ومضة بسيطة لطريقنا نحو المستقبل.

فيما دشن دورة الشعراء الألفيين:

بيت الشعر اليمني يحتفل باليوم العالمي للشعر ببيت الثقافة بصنعاء

الثورة/ حسن شرف الدين

احتفالا باليوم العالمي للشعر وتحت شعار "بالشعر يزيد وعي الجمهور بأهمية الحياة والحرية والسلام" دشن صباح أمس بيت الشعر اليمني دورة الشعراء الألفيين.

وفي الاحتفال الذي حضره وكيل وزارة الثقافة الدكتور مجاهد اليتيم ووكيل وزارة السياحة مطهر تقي وعدد من المثقفين والشعراء قال رئيس بيت الشعر الدكتور عبدالسلام الكبسي أن الشعراء المعاصرون عملوا على اختراق العروض بالشعر الحر وهو إنجاز لا يمكن تضييعه تحت غطاء دعاوى وترهات أفشلت الأجيال وصرفت المبدعين الحقيقيين عن الشعر الأصيل وكتابته في ضوء قواعد منهجية إبداعية بامتياز.

وأضاف أن الحركة الثقافية في اليمن احتفلت خلال الفترة الماضية بعدد من الإصدارات الثقافية والإبداعية لعدد من الشعراء منها "عام الخيام للشاعر يحيى الحمادي و"حين يهب نسيمها" للدكتور إبراهيم أبو طالب و"كأن نبيا خلف الباب" للشاعر أحمد العرامي و"كتاب الربيع" لمجموعة من الشعراء على رأسهم الشاعر عبدالعزيز الزراعي و"أناجيل" للشعراء محمد الوزير وحسن المرتضى وأحلام شرف الدين وأميرة الكولي.

وأشار الدكتور الكبسي إلى أن الشاعر المهجري يؤكد على أهمية تجربته بتعدد موضوعاتها وتفرد مضامينها وانطلاق خطاباتها كقيم نحو الإنسانية.

وعلى هامش الفعالية أعلنت بيت الشعر اليمني عن اختتام دورة الشاعر الدكتور شهاب غانم وإلقاء عدد من القصائد الشعرية كما شهد تكريم 20 شخصية شعرية وثقافية وفنية.